

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 312

محمد بن صالح العثيمين

لان الله بدأ به وقال واتى المال ذو القربى فلو ان بيدك دrahم وقلت ايها افضل اصل بها قرابة او تصدق بها على فقير قلنا اغسل قرابتك به افضل حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعلها افضل من العتق - [00:00:02](#)

من فوائد الاية آآ ان الليتامى حقا لان الله امتدح من اتاه من ماء كقوله واليتامى سواء كانوا فقراء او غير فقراء لو كانوا اغنياء نعم ومن فوائدها اثبات ورحمة الله عز وجل - [00:00:27](#)

حيث ندب الى حيث ندب الى اتيان المال للمساكين لان هذا لا شك ان من الرحمة بهم وذكرنا في التفسير ان المساكين اذا جاءت مفردة دخل فيها الفقراء والفقراء اذا جاءت مفردة دخل فيها المساكين - [00:00:52](#)

واذا جمعت المساكين والفقراء احترقا وصاروا الفقراء اشد حاجة واذ الحاجة ومن فوائد الاية كأن لابن السبيل حضا وهو المسافر الذي انقطع به السفر ولو كان غنيا في بلده نعم لانه الان في حاجة - [00:01:16](#)

ومن فوائد الاية ايضا ان للسائل حقا ولهذا كان اتيانه من البر. لقوله ها والسائلين وذكرنا في التفسير ان ان السائلين ينظر اليها من وجهين من وجه بذل المال للسائل - [00:01:37](#)

ومن وجه السؤال يعني السائل فقلنا ان المعطي مأمور بان يترك من سأله اعطاه لكن السائل والذي يكون اثما اذا لم تدع الضرورة الى سؤاله وعلى هذا فاذا سألتني شخص اعرف انه لا حاجة فيه الى السؤال - [00:02:05](#)

اعطيه ولا لا؟ اعطيه ولكن انصح انصح نعم انصح واذ رأيت من المصلحة منعه نعم؟ فلا حرج. لا حرج. لانه الاتيان الاتيان احسان فاذا انقلب الاحسان الى اساءة ها؟ يترك ولا لا؟ يترك. لو كنت اذا اعطيته اغريته بسؤال الناس حتى ولو نصحته لانه - [00:02:34](#)

الفجر لكن اذا علمت ان الرجل بين قلبه قد يخفى عليه بعض الذنوب وحينئذ اعطيه وانصت. من فوائد من فوائد الاية الحث على لقوله وفي الرقاب وهنا قال في الرقاب ولم يقل والرقاب - [00:03:09](#)

وذلك لان الرقيق لا يملك. فانا اذا اردت ان اعتق رقيقا فيه الدراهم؟ لا لا من اعطي؟ صحيح. اعطي سيدة ولهذا قال وفي الرقاب لانه لا يملك قال وفي الرقاب ومن فوائد الاية الكريمة ان اقامة الصلاة من البر - [00:03:42](#)

بقوله واقام الصلاة وان ايتاء الزكاة للمستحقين لها من البر وان الوفاء بالعهد من البر نعم ولكن كل هذا داخل في الايمان بالله وان الصبر في هذه المواقف الثلاثة من البر - [00:04:10](#)

البأس والضراء وحين البأس ما هي البأس مرض لا الفقر الفقر الفقر الضراء المرة وحين البأس الشدة في الرفع وهم يصبرون على ما على البلاء في اموالهم وفي ابدانهم وفي دينهم. نعم - [00:04:39](#)

ومن فوائد الاية الكريمة ان هذا هو حقيقة الصدق مع الله ومع الخلق. لقوله اولئك الذين صدقوا فصدقهم مع الله حيث قاموا بهذه الاعتقادات النافعة والايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وانهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:05:14](#)

بذلوا المحبوب في هذه الجهات. هذا الصدق مع الله عز وجل. الصدق مع الخلق لانهم اذا عاهدوا ها؟ والموقوفون بعهدهم اذا عادوا وهذا من علامات الصدق ولهذا قال اولئك الذين صدقوا - [00:05:45](#)

فصدقوا في اعتقاداتهم وفي معاملاتهم مع الله ومع ومع الخلق ومن فوائد الاية ان التقوى تطلق على القيام بالاعمال الصالحة. لقوله واولئك هم المتقون وقد قلنا في التفسير انها اذا جمعت مع البر صارت ترك المحرمات. وصار البر - [00:06:05](#)

ايه واذا فرق دخل احدهما في الاخرة. اذا سرق دخل احدهما في الاخر. فهنا قال واولئك هم المتقون مع انه مع انهم قائمون بالبر دل

هذا على ان القيام بالبر من التقوى - [00:06:36](#)

وهو كذلك لان حقيقة الامر ان القائم بالبر لماذا قال يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله. فلماذا كان القيام بالبر بالاشد من التقوى ومن فوائد هذه الاية ان هؤلاء فقط هم المتقون. مين ناخذه منه؟ فقط - [00:07:02](#)

الحصر وطريقه هنا امران تعريف طرفي الجملة والثاني؟ ضمير الفصل ذلك بين سبقوا واولئك هم المتقون الواقع ان الاية الكريمة فيها ايضا فوائد تؤخذ من تضاعف الاية وسياقها وهي ان الايمان بالله ذكرنا انه - [00:07:32](#)

يشمل كم؟ اربعة اربعة قديما بوجوده وربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته وان الايمان باليوم الاخر يتضمن كلما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت واما الايمان بالملائكة يتضمن الايمان بذواتهم وصفاتهم واعمالهم ووظائفهم - [00:08:03](#)

نعم بذواتهم كجبريل مثل ميكائيل واسرافيل وبصفاته مثل ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة جناح

واستبدلوكم ووظائفهم مثل ان جبريل موكل بالوحي وميكائيل بالقطر والنبات واسرافيل هناك في الصوف. وملك - [00:08:33](#)

بقبض الارواح ومالك بالنار. خازن الجنة بالجنة تؤمن باعمالهم اعمالهم انه يسبحون الليل والنهار لا يقتلون وانه ما من موضع اربعة اصابع في السماء الا وفيه ملك قائم لله او رافع او ساجد - [00:09:00](#)

نعم وان لهم بيتا مأمورا في السماء يطوفون فيه كل يوم ها؟ سبعون الف ملك يطوفون به ولا يعودون اليه الى يوم القيامة. وهذا

يدل على وانهم عدد لا يحصيهم الا الله عز وجل. وذكرنا ايضا في اثناء فان الكتب المعروضة - [00:09:32](#)

خمسة سورة والقرآن والزبور. الى اخره. يستفاد من هذه الاية اهمية القصص. لان الله وجه الخطاب به الى المؤمنين بالنداء المستلزم لا شيء للتنبيه انا ذكرنا ان تصدير الخطاب بالنداء فائدته التنبيه واهمية الامر - [00:09:59](#)

ويستفاد منها الايات الكريمة ان تنفيذ القصص من مقتضى الايمان وجه ذلك تنفيذ القصص من منكر الايمان نعم طيب ويستفادوا منه منها ان ترك تنفيذه نقص في الايمان بالطاعة وعدم الامتثال - [00:10:35](#)

هذا يدل على نفسه. يعني ما كان من مبطل الايمان تنفيذه وهو زيادة فانه يقتضي زيادة نقص الايمان بكثرة ومن فوائد الاية وجوب تمكين من القصص. وجوب التمكين من القصص. من اية اخرى - [00:11:18](#)

السلام عليكم ورحمة الله. كتب عليكم القصص بل الفرض هنا موجه لمن ولاة الامور ومن فوائد الاية مراعاة التماثل بين القاتل والمقصود لقوله الحر بالحر والعبد بالعبد والانتى بالانتى ومن فوائد الايات الكريمة - [00:11:40](#)

ان الحر يقتل بالحر ولو اختلفت صفاتهما رجل عالم عاقل غني جواد شجاع قتل رجلا فقيرا اعمى اصل ابكم زمنا فقيرا جباننا جاهلا. نعم. من اين من عموم الحر بالقرآن - [00:12:18](#)

ومن فوائد الاية ان العبد يقتل بالرب سؤال خاص امك امك ان العبد يبطل ايه اذا قتل الحر بالحر من باب اولي فمن باب اولي ان يقتل العبد بالحق طيب - [00:12:53](#)

ومن فوائد الاية ان العبد يقبل بالعبد نديا منطوق الان طيب ولو اختلفت قيمته كعبد يساوي مئة الف قتل عبدا لا يساوي الا عشرة دراهم يبطل به ولا لا؟ ها؟ يغفر به. لعموم قوله العبد. العبد للعبد - [00:13:26](#)

من فوائد الاية الكريمة ان العبد اذا قتل وكان القاتل حرا فانه لا يقتل بهم لان نقوله الحر بالحر. هم. والعبد بالعبد. صار لازم المماتة فلو قتل عبد حرا لا صحة الموت. يقتل به ولا لا؟ لا يخطئ. ها؟ لا يقتل. لا يقبل به - [00:13:59](#)

كده طيب ما تقولون في هذا؟ لا يمكن. يقفل به؟ نعم لا قفل حر عبدا. طيب ما ماذا نقول عن الاية؟ الحر بالحر والعبد بالعبد يعني دلالة الاية على ان الحر لا يقتل بالعبد - [00:14:36](#)

دلالة مفهوم كده وضلالات النصوص الاخرى الدالة على العموم واذا تعارض له صندوق المنصوص قدم المنفوخة طيب الذين قالوا ان العبد يستدل بعموم الايات يا لها القصص وكذلك الاحاديث وسبق لنا ما ما حاجة لاعادة الشرح لانه سبق لنا فيها - [00:15:07](#)

ومن فوائد الاية الكريمة اما الانتى تقبل بالانتى. ما هو للتعليم ما هو للتعليم. طيب. ان الانتى تقتل طيب نشوف لقوله والانتى بالانتى طيب ولو اختلفت صفتها ها؟ لعموم الاية. طيب - [00:15:38](#)

من فوائد الآية ان الانثى تقتل بالرجل. الانثى تقتل بالرجل. وين انت فاهم؟ ان الانثى قلب الرجل يعني اذا قتلت الانثى رجلا فانها تقتل به. صح اذا دلالة الله عليه من باب الموافق الموافق من باب مفهوم الموافقة. كذا؟ طيب - [00:16:04](#)

ومن فوائد الآية الكريمة جواز العفو عن القصاص ومن فوائد الآية الكريمة انه اذا عفا بعض الاولياء عن القصاص سقط القصاص في حق الجميع كيف يدل على كل شيء لماذا يدل على كل شيء - [00:16:45](#)

على كل حال طيب يعني انت تقول شي يدل على كل شي هذا طيب هذا بالحقيقة معنى اللي حنا نريده نكرات في سياق الشرع وتفيد العموم تفيد العموم - [00:17:14](#)